ق- 55/(11/13)/033 – خ(0655)

كلمـة

دولة الدكتور/ عبد الله النسور

رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية

أمـــام
القمة العربيـة الأفريقية الثالثـة

الكويت: 19 – 20 نوفمبر 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي الأمين

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة

دولة السيد هايلي ماريام ديسالين رئيس وزراء اثيوبيا

أصحاب الفخامة والسمو، رؤساء الوفود العربية والإفريقية الكرام،

معالي الدكتور نبيل العربي الامين العام لجامعة الدول العربية،

معالي الدكتورة نكوسازانا دلاميني زوما رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

أتشرف بداية بأن أنقل إليكم تحيات سيدي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله، وتمنيات جلالته الصادقة لهذه القمة بالنجاح والتوفيق.

كما يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لدولة الكويت الشقيقة وشعبها العزيز،ولكم يا صاحب السمو على حفاوة الاستقبال، وكرم الضيافة، وحسن التنظيم الذي سيكفل لهذه القمة وأعمالها النجاح بإذن الله، واشكر دولة ليبيا وجمهورية الغابون على رئاستهما المشتركة للقمة العربية-الافريقية الثانية.

نلتقي اليوم في القمة العربية الإفريقية الثالثة التي تنعقد تحت شعار "شركاء في التنمية والاستثمار"، يحدونا الأمل في البناء على ما سبق انجازه في مسيرة التعاون العربي-الافريقي، ونمضي بإرادة مصممة على خلق المزيد من فرص التواصل بين شعوبنا، وتعزيز التعاون في المجالات كافة والاستمرار في خدمة مصالحنا المشتركة، لا سيما وأن قمتنا هذه تنعقد في مرحلة دقيقة و مليئة بالتحديات والصعوبات، في ظل

ما مرّت به المنطقة العربية من تطورات هامة منذ انعقاد القمة العربية الإفريقية الثانية في عام 2010، الأمر الذي يحتّم علينا الاستمرار في تفعيل علاقات التعاون والشراكة بين شعوبنا ودولنا والإرتقاء بها بخطوات صحيحة من الجديّة والإعداد الناجح وشمولية المقاربة، والحفاظ على أمننا ومستقبلنا.

ان هذه القمة تأتي استمراراً لمنجزات الشراكة بيننا التي لابد وان تقوم على أسس سليمة وراسخة، وسيتأكد ذلك من خلال المضي قدماً في تنفيذ استراتيجية الشراكة العربية الإفريقية (2011-2016) وخطة عملها، والسعي الطموح لتحقيق الاستفادة القصوى من طاقات وإمكانات

شعوب دول المنطقتين في إطار مؤسسي منظم، يكون محوره أجهزة التعاون العربي-الإفريقي.

ومما لاشك فيه فان هذه الاستراتيجية ستعزز التعاون الاقتصادي والتجاري في الاستثمار والتجارة والبنى التحتية والماء والأمن الغذائي، ويعكس أوجه التكامل الكثيرة والتي من ضمنها التعاون في المجال الزراعي والتنمية الزراعية للاستفادة من الموارد والإمكانيات الكبيرة والاراضي الخصبة المتوفرة في القارة الإفريقية التي تعتبر مؤهلة لتكون سلة غذاء العالم، باتجاه تنفيذ مشاريع مشتركة تحقق الأمن الغذائي لكلا المنطقتين وتشكل نافذة استثمارية للدول العربية في هذا المجال الحيوي.

وبهذا الصدد، لا بد أن ننوه إلى أهمية دور المجتمع المدني، والقطاع الخاص ، فهما المعول عليهما لإحداث التقدم المنشود، اذ لم يعد دور الحكومات في عالم اليوم قادرا على التفرد بذلك.

ولعل ما شهدته البيئة الدولية من تغيرات عميقة منذ انعقاد القمة العربية الإفريقية الأولى في عام 1977، وما تشهده الآن من تحديات نوعية وصعبة، يحتّم علينا أكثر من أي وقت مضى المزيد من تنسيق المواقف، وتعزيز التعاون العربي الافريقي على الساحة الدولية.

وبناءً على ما سبق فانه لابد من تبني مواقف متسقة دفاعاً عن القضايا المشروعة والعادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، قضية العرب الأولى والمحورية.

هنا لابد من العمل المشترك على تحقيق هدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والمرجعيات المعتمدة بهذا الشأن بما في ذلك مبادرة السلام العربية.

ولتحقيق ذلك لا بد من تضافر الجهود الدولية لثني الحكومة الاسرائيلية من ممارسة سياسات وإجراءات أحادية ومدانة من شأنها تقويض فرص إحلال السلام وتقويض إقامة حل الدولتين.

ولا ننسى في هذا المقام أيضا، دوامة العنف ونزيف الدم في سوريا والتي تستدعي من الجميع دعم الجهود الرامية إلى إنهاء تلك الأزمة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال حوار هادف يؤدي إلى تحقيق تطلعات الشعب

السوري من خلال حل سياسي يعيد الاستقرار لسوريا، ويحفظ استقلالها ووحدة أراضيها، ويكفل إعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم. ولقد كان الأردن على الدوام مستجيباً لواجبه الانساني في استضافة بحدود 600 ألف لاجئ سوري، بلغت تكلفة احتياجاتهم الانسانية والتنموية 7ر1 مليار دولار، على الرغم من قلة موارده وتواضع إماكاناته الاقتصادية، اضف الى ذلك الكلف الاجتماعية والامنية ومزاحمة الاشقاء اللاجئين السوريين للقطاع الخاص الاردني على فرص العمل التي هي غير كافية اصلا.

وإذ نأمل أن تشكل هذه القمة خطوة هامة وفعّالة في طريق الاستمرار وتعزيز ما تم انجازه من خلال آليات عمل مؤسسية تضمن التقدم بشكل صحيح وتكفل تحقيق المصالح المشتركة لشعوب ودول

المنطقتين، لأؤكد لكم أن الأردن كان وسيبقى مساهماً فعالاً في تعزيز أوجه التعاون في كل المجالات، ساعين الى الارتقاء بالشراكة العربية-الإفريقية وتحقيق تطلعات وآمال شعوبنا. ونحن في الاردن، لذلك ، نولي تعزيز العلاقات مع دول افريقيا وتنميتها اولوية كبيرة، ونقدر الافاق العظيمة لان من شأن تعزيز هذا التعاون وتنمية العلاقات مع الدول الافريقية ان يوصلنا الى تلك التطلعات.

وكذلك فاننا راغبون بتعزيز التبادل التجاري والتعاون السياحي والزراعي مع افريقيا بالاتجاهين، ونرى بان القمم العربية-الافريقية توفر مدخلا لتعزيز التعاون ما بين الفضاء العربي والفضاء الافريقي ، كل ذلك لان أفريقيا هي الاقرب الينا جيرة وتاريخاً وثقافة ومصالح ومستقبلاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...